

بحار الأنوار

[121] ألا وإني خاصته يا حارث وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب، وعلم القرآن، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد وأيدت أو قال امددت بليلة القدر نفلا وإن ذلك ليجري لي وللمستحفظين من ذريتي كما يجري الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفني وليي وعدوي في موطن شتى ليعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة قال الحارث: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا: أقول هذا وليي [فاتركيه] وهذا عدوي [فخذه]. ثم أخذ أمير المؤمنين علي عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدك فقال لي وقد اشتكيت إليه حسد قريش والمنافقين: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو بحجرة يعني عصمة من ذي العرش تعالى وأخذت أنت يا علي بحجرتي، وأخذت ذريتك بحجرتك وأخذت شيعتكم بحجرتكم فماذا يصنع الله عز وجل بنبيه، وماذا يصنع نبيه بوصيه؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث - وقام يجر رداءه جذلا (1) -: ما أبالي وربى بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح: فأنشدني أبو هاشم السيد بن محمد في كلمة له: قول علي لحارث عجب * كم ثم اعجوبة له حملا يا حارهمدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلأ يعرفني طرفه وأعرفه * بعينه واسمه وما عملا وأنت عند الصراط تعرفني * فلا تخف عثرة ولا زللا أسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوة العسلا أقول للنار حين توقف للعر * ض على جسرها ذري الرجلأ

(1) جذلا أي فرحا أو سريعا، وفي مجالس

المفيد: فقام الحارث يجر رداءه ويقول ما أبالي الخ (*).